مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788
العدد الثامن 8
ديسمبر 2020

تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية
الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء

صدام علي عمر موسى الفروي* saddam.farwi@gmail.com

أ.د. خلود السباعي** khosbai@gmail.com

أ.د. المصطفى حدية*** elmostafahaddiya@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات (الرفاقي، العائلي، المدرسي) لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء، المغرب، ومعرفة ما إذا كانت توجد فروق في تقدير الذات على مستوى الكل، والأبعاد التي تعزى لمتغيرات النوع (ذكور، إناث)، ودرجة فقد البصر (مكفوفون، ضعاف البصر)، وقد تكونت عينة البحث من (62) طالبا وطالبة من المرحلتين الإعدادية والثانوية، ممن تراوحت أعمارهم بين (15-20) عاما، وطبق عليهم مقياس تقدير الذات لبروس آر هير (1985)، ترجمة الضيدان (2002) بعد التأكد من صدقه وثباته، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا توصلنا إلى أن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية المتمدرسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء مرتفع في جميع الأبعاد، ماعدا المدرسي، إذ جاء متوسطا، ولا توجد فروق في تقدير الذات على مستو ى الكل، والأبعاد (الرفاقي، المدرسي، الأسري) التي تعزى لمتغيرات النوع ودرجة فقد البصر.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات الرفاقي، تقدير الذات العائلي، تقدير الذات المدرسي، المراهقة، الإعاقة البصرية.

* طالب دكتوراه في علم النفس - قسم علم النفس الاجتماعي للنمو والتنظيمات- جامعة محمد الخامس- كلية الآداب والعلوم الانسانية- الرباط- المغرب.

** استاذ علم النفس الاجتماعي- قسم علم النفس – كلية الآداب والعلوم الانسانية- جامعة الحسن الثاني – المحمدية- المغرب.

*** استاذ علم النفس الاجتماعي- قسم علم النفس-كلية الآداب والعلوم الانسانية - جامعة محمد الخامس-الرباط – المغرب.

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
الآداب للدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788

Self-esteem among Adolescents with Visual Impairment who are Studying at the Alaouiya Organization for the Care of the Blind in Casablanca

Saddam Ali Omar Mousa Al-Farawi [*]
saddam.farwi@gmail.com

Prof. Kholoud El-Sebaei [**]
khosbai@gmail.com

Prof. Elmostafa Haddiya [***]
elmostafahaddiya@gmail.com

Abstract:

This research aims to find out the level of self-esteem (buddy, family, and school) among adolescents with visual impairment. The research community includes some students at the Institute of the Overseas Organization for the Blind in Casablanca, Morocco. It aims to know whether there are differences in self-esteem at the level of the whole, the dimensions that are attributed to gender variables (males, females), and the degree of vision loss (blind, partially sighted). The research sample consisted of (62) male and female students from the preparatory and secondary levels, and applied to them the Self-Esteem Scale of Bruce R. Hare (1985). After analyzing the data the research show that the level of self-esteem of adolescents with visual impairment is high in all dimensions and there were not differences in self-esteem among our sample due to variables of gender and degree of vision loss.

Keywords: Friendship Self-esteem, Family self-esteem, School Self-esteem, Adolescence. Visual Disability.

* PhD student in Psychology - Department of Social Psychology of Growth and Organization - College of Arts and Humanities - University of Mohammed V - Rabat - Morocco.

** Professor of Social Psychology - Department of Psychology - College of Arts and Humanities - Hassan II University - Muhammadiyah – Morocco.

*** Professor of Social Psychology - Department of Psychology - College of Arts and Humanities - University of Mohammed V - Rabat – Morocco.

مدخل:

لقد نال مجال الإعاقة والاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة في العصر الحديث اهتماما كبيرا، بعد أن طالهم التهميش والقتل في العصور الماضية، فقد أصبحنا نتحدث في العصر الحالي عن مساواتهم بالأشخاص غير المعاقين في جميع حقوق الإنسان، وهي حقوق ضمنتها لهم الاتفاقيات الدولية وبالأخص الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتتنوع الإعاقات، فمنها الجسدية والعقلية والحسية والنفسية، وتعتبر الإعاقة البصرية من أكثر الإعاقات انتشارا في العالم، حيث بينت منظمة الصحة العالمية أنه يوجد مليارا شخصٍ من ذوي الإعاقة البصرية على مستوى العالم.

لذلك تأتي هذه الدراسة للاهتمام بهذه الشريحة الكبيرة في المجتمع؛ لدراسة مكون نفسي حظي باهتمام بحثي كبير في الدراسات القديمة، ومازال يتصدر الدراسات الحديثة، وهو تقدير الذات؛ وذلك لكونه مؤشرا على الصحة النفسية للفرد، فيرى "ألبرت ""ALBERT" أن تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد، ويرى "روجرز"Rogers" أن الدافع الأساسي للإنسان هو تحقيق الذات وتحسينها (حمام، والهويش2010، 18).

أما "هورتيز "Hortez" فقد توصل إلى أن الفرد الذي يدرك أنه غير مقبول من الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها فإنه يقدر نفسه تقديرا منخفضا، ويرى "Zeller" أنه عندما تحدث تغيرات في بيئة الفرد الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته؛ تبعا لذلك (الضيدان، 2003، 4). وطبقا لمفهوم "مرجريت ميد" تنشأ ثلاثة أنواع لتقدير الذات، وهي تقدير الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي، وتقدير الذات الرفاقي (الحاج والشايب،18،2015).

ويعاني الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية -على مختلف الفوارق بينهم من مكفوفين وضعاف البصر- من مجموعة من الصعوبات والضغوطات النفسية، التي قد تؤثر على صحتهم النفسية؛ لذلك فإن تمتعهم بتقدير إيجابي للذات قد يسهم في قدراتهم على مواجهة تلك الضغوط

واندماجهم في المجتمع؛ كون الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير ذات عال هم أكثر تكيفا مع المحيط الذي يعيشون فيه، وأكثر مواكبة لما يحدث من تغيرات في هذا العالم المليء بالتعقيدات، بغض النظر عن الصعوبات التي تواجههم في الحياة.

ويذكر (Anastasia V & Irina A, 2018) أن المراهقين ذوي الإعاقة البصرية يعانون من صعوبات أثناء عملية تطوير تقدير الذات وذلك لعدة أسباب: أولًا: يعتمدون بدرجة أكبر على والديهم وغيرهم من البالغين، ومن ثم فهم أقل مساعدة في تقييم خصائصهم وقدراتهم الشخصية، وكذا محدودية التنشئة الاجتماعية مع أقرانهم، وهو أمر مهم لتطوير تقدير الذات من خلال مقارنة أنفسهم بأقرانهم، وضعف التواصل الداخلي؛ فالحوار الداخلي يقل مع زيادة الإعاقات البصرية، لذلك فإن تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإعاقات البصرية يختلف عن تقدير الذات لدى أقرانهم الأصحاء (Anastasia V.& Irina A,2018,95).

كما بينت دراسة جين والشن (Walsh ,1996) أن الأطفال المكفوفين أكثر تأثرا من المبصرين بآراء المحيطين بهم، وخاصة الوالدين، حيث يتوقف على ذلك مستوى تقدير الذات لديهم. كما يتأثر تقدير الذات لدى المراهق المكفوف باتجاهات زملائه ومدرسيه في المدرسة، وكذا أصدقائه في المجتمع الذي يعيش فيه، فإذا كانت اتجاهاتهم نحوه إيجابية فإنه قد يكون لديه تقدير ذات مرتفع، أما إذا كانت اتجاهاتهم نحوه سلبية فقد يكون لديه تقدير ذات منخفض (موساوي،2016، 8).

لقد تباينت نتائج الدراسات التي تناولت تقدير الذات لدى ذوي الإعاقة البصرية، حيث توصل بعضها إلى انخفاض تقدير الذات لدى ذوي الإعاقة البصرية، كما في دراسات "بياتي1991, Beaty" التي توصلت إلى أن الإعاقة البصرية قد تؤثر تأثيرًا سلبيًا على تطور فهم وتقدير الذات. كما أشار كل من"Tuttle &Tuttl " إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية قد يشعرون بقدر أقل من تقدير الذات، وذلك بسبب العدد غير المتكافئ من الانعكاسات السلبية التي قد يمرون بها، مقارنة بأقرانهم المبصرين، كما يعانون من مشكلة الاعتماد على الآخرين، وهذا الاعتماد قد يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات (الدقوشي،2013، 2).

كذلك توصلت دراسة (السباعي،2016؛ وسعيد،2018) إلى انخفاض تقدير الذات لدى المكفوفين، بينما خلصت دراسات أخرى إلى خلاف ذلك، كما في دراسة (موساوي،2016 ومحمد،2017 وشعبان 2010) التي توصلت إلى وجود تقدير ذات مرتفع ومتوسط لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية. كذلك نجد أن هذه الدراسات لم تتناول مجالات تقدير الذات، ماعدا دراسة يونسي التونسية (2012) التي توصلت إلى وجود فروق في تقدير الذات العائلي والمدرسي بين المكفوفين والمبصرين، بينما لم تسفر عن وجود فروق في تقدير الذات الرفاقي.

أما بالنسبة لعلاقة تقدير الذات بدرجة ضعف البصر فقد توصل عدد من الباحثين إلى عدم وجود علاقات بين تقدير الذات، ودرجة ضعف البصر في مرحلة الطفولة والمراهقة (Lifshitz، Hen، & فايس، 2007؛ غريفن شيرلي ونيس، 2005، عثمان،2014)، ونجد دراسات أخرى تقول بأن درجة فقد البصر لها تأثير كبير على تقدير الذات؛ ما قد يؤدي إلى انخفاضه (Mousouli, Tsimaras, Soulis, Christodoulou, Fotiadou 2010 Soulis & Christodoulou & 2016, 2014, Zhuravleva). (Anastasia V.& Irina A, 2018,95).

أما بالنسبة إلى الفروق بحسب النوع فإننا نجد دراسات تفيد بعدم وجود فروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث، كدراسة (شعبان 2010، السعايدة 2017، محمد2017) بينما نجد دراسات أخرى تقول بعكس ذلك. حيث أظهرت دراسات (Huurre & Aro, 1998, 2000; Huurre et al., 1999). Huurre and Aro (2000) في فنلندا أن الفتيات اللاتي لديهن إعاقة بصرية هن أقل احترامًا لذاتهن، مقارنة بالفتيات اللاتي ليس لديهن إعاقة بصرية، في حين يبدو أن الأولاد الذين يعانون من الإعاقة البصرية يمتلكون تقدير ذات جيدا (Stefan,2017).

إن هذه الاختلافات في الدراسات السابقة قد يكون بسبب أدوات الاستعمال، وكذلك مجتمعات البحث، حيث إن تقدير الذات يتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه الفرد، وباعتبار أن تقدير الذات قد يكون مرتفعا في مجال، ومنخفضا في آخر، كذلك قد يتفوق –مثلا- الذكور على الإناث، أو المكفوفون على ضعاف البصر في مجال دون آخر، أو العكس، وهذا ما ستبينه نتائج

هذه الدراسة، حيث تهدف إلى التعرف على تقدير الذات في مجالات: الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق، في ضوء متغيرات النوع الاجتماعي، وشدة الإعاقة.

الإشكالية:

يمثل الأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية شريحة كبيرة في المجتمع، حيث يشير التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية (8/أكتوبر/2019) إلى أن 2.2 مليار شخص على الأقل يعانون من ضعف البصر أو العمى. ويفيد التقرير بأن جميع المصابين بالعمى وضعف البصر الشديد ممّن يتعذّر علاجهم ما زالوا قادرين على أن يعيشوا حياة مستقلة، إذا ما أُتِيحت أمامهم سبل الحصول على خدمات إعادة التأهيل. ومن الخيارات المتاحة أمامهم استعمال المكبرات البصرية، وطريقة برايل المساعدة على القراءة، والهواتف الذكية التي تعينهم على إيجاد طريقهم وتوجيههم وتدريبهم على التنقل باستخدام عصي المكفوفين البيضاء (منظمة الصحة العالمية، 2019/10/8).

ويحظى الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية في المغرب بالتعليم والتأهيل من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية في المدارس الخاصة بذوي الإعاقة البصرية، التابعة للمنظمة العلوية لرعاية المكفوفين، إذ يتم تعليمهم المنهج المدرسي بطريقة برايل.

ونظرا لما لتقدير الذات من تأثير على الصحة النفسية للفرد، وعلى جميع نواحي حياته، تأتي هذه الدراسة للتعرف على مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية، والعوامل التي تؤثر فيه في هذه المرحلة العمرية الحاسمة (فترة المراهقة)؛ لما لها من تأثير على بقية المراحل العمرية في حياة الأفراد، باعتبار أن ارتفاع تقدير الذات قد يمكّن ذوي الإعاقة البصرية من التغلب على الضغوطات التي تفرضها عليهم إعاقتهم في شتى مجالات الحياة.

وبحسب علمنا، لم نجد دراسة تناولت تقدير الذات (الرفاقي، والمدرسي، والعائلي) لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية في المغرب؛ لذلك جاءت فكرة القيام بهذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على مستوى تقدير الذات في مجالات العائلة والمدرسة وجماعة الأصدقاء لدى

المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية في المغرب وكذلك معرفة ما إذا كانت توجد فروق في متوسط تقدير الذات تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي وشدة الإعاقة.

السؤال المركزي:

ما مستوى تقدير الذات (العائلي، والرفاقي، والمدرسي) لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء، المغرب؟ وهل توجد فروق تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، وشدة الإعاقة (مكفوف، ضعيف البصر)؟

الأسئلة الفرعية:

1- ما مستوى تقدير الذات (العائلي، والرفاقي، والمدرسي) لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء، المغرب؟
2- هل توجد فروق في تقدير الذات (العائلي، والرفاقي، والمدرسي) بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء، المغرب؟
3- هل توجد فروق في تقدير الذات (العائلي، والرفاقي، والمدرسي) بين المكفوفين وضعاف البصر من المراهقين الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء، المغرب؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الموضوع الذي تتناوله، وهو تقدير الذات؛ باعتباره مؤشرا للصحة النفسية، وفيما ستضيفه من معلومات حول تقدير الذات الرفاقي والمدرسي والعائلي. كما تكتسب أهمية مضافة في العينة التي تدرسها، وهم ذوو الإعاقة البصرية؛ كونهم يمثلون شريحة كبيرة في المجتمع، وذلك في مرحلة عمرية مهمة تتجلى فيها شخصية الفرد، وهي فترة المراهقة.

فرضيات الدراسة:

1- نفترض أن مستوى تقدير الذات (العائلي، والرفاقي، والمدرسي) لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء، المغرب، منخفض.

2- نفترض وجود فروق في تقدير الذات (العائلي، والرفاقي، والمدرسي) بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء، المغرب، لصالح الذكور.

3- نفترض وجود فروق في تقدير الذات (العائلي، والرفاقي، والمدرسي) بين المكفوفين وضعاف البصر من المراهقين الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء، المغرب، لصالح ضعاف البصر.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى تقدير الذات (المدرسي والعائلي والرفاقي) لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء، المغرب، كما تهدف إلى معرفة ما إذا كانت توجد فروق في متوسط تقدير الذات تعزى لمتغيري النوع (ذكر، أنثى) ودرجة فقد البصر (مكفوفون، ضعاف البصر).

التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

تقدير الذات: Self-esteem نقصد به التقييم الذي يضعه المراهقون المكفوفون بالمغرب لأنفسهم من خلال استجابتهم على مجموعة العبارات الواردة في مقياس تقدير الذات لبروس آر هير (1985)، ترجمة الضيدان (2002).

- تقدير الذات الرفاقي: هو التقييم الذي يضعه المراهق في وضعية إعاقة بصرية لذاته، من خلال التفاعل الاجتماعي، وسلوك ونظرة رفاقه تجاه شخصيته.

- تقدير الذات المدرسي: هو التقييم الذي يضعه المراهق في وضعية إعاقة بصرية لذاته من خلال التفاعل الاجتماعي المدرسي، وعلاقاته بمدرسيه، وسلوك ونظرة مدرسيه تجاه شخصيته.
- تقدير الذات العائلي: هو التقييم الذي يضعه المراهق في وضعية إعاقة بصرية لذاته من خلال التفاعل الاجتماعي الأسري، من خلال أدائه لأدواره الاجتماعية، وسلوك ونظرة أسرته تجاه شخصيته.

الإعاقة البصرية: **visual Impairment** هي قصور كلي أو جزئي في حاسة الإبصار يعيق الأفراد من التعلم بالطريقة العادية؛ ما يوجب تعليمهم في مراكز خاصة بطريقة برايل، أو البرامج الناطقة.

المراهقة: **Adolescence** هي المرحلة العمرية التي تمتد ما بين 12-21 عاما، ويصاحبها تغيرات جسدية ونفسية متلاحقة، في جميع جوانب شخصية الفرد.

مجال وحدود الدراسة:

- **الحدود في العينة**: تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية الدارسين في معهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء، المغرب، ممن تتراوح أعمارهم بين (15-20) سنة.
- **الحدود الزمانية**: كانت الدراسة في الفصل الثاني من العام 2018-2019.
- **الحدود المكانية**: معهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء، المغرب.

الإطار النظري للدراسة:

1- مفهوم تقدير الذات

1-1 تعريف معجم علم النفس المعاصر (١٩٩٦): هو مُنظِّم مهم لسلوك الشخص، ويعتمد على علاقات الفرد مع غيره، ومع أصدقائه، ومع نفسه، ونقده لها، ويؤثر هذا التقدير في كفاءة الشخص، ومواصلة تطور شخصيته، كما أنه يؤثر على النشاط المعرفي البشرى ومكانه في العلاقات بين الأشخاص (عثمان،2014، 139).

2-1 تعريف تقدير الذات حسب بعض الباحثين

يعرف تقدير الذات بأنه "عبارة عن تقييم الشخص لذاته على نهاية قطب موجب أو سالب أو بينهما" (الفحل،2000، 245). ويعرف أيضا بأنه "مجموعة من التقديرات التي يعطيها الحسنة والسيئة التي تتضمنها عبارات الاختيار، من حيث درجة توافرها في ذاته، وأن تقدير الفرد لذاته يمكن أن يتكون من علاقاته بالآخرين، فهو يرتبط بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه الأفراد المحيطون به ويعيشون معهم" (عبدالمقصود 1983، 14).

ويعرف "كازدن" تقدير الذات بأنه التقييم الشامل الذي يعكس نظرة الفرد إلى إنجازاته وقدراته وقيمه وجسده وممتلكاته، وكيفية استجابة الآخرين له (عبدالخالق والذيب،2007، 98)، ويعرف "روزنبورج "(1995) تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد الشاملة –سالبة كانت أم موجبة – نحو ذاته، والتي تأتي نتيجة تقييم الفرد لنفسه، انطلاقا من تقييم الآخرين له.

ويعرف (كوبر سميث Cooper Smith) تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام وناجح وكفؤ (العطا 6،2014)، كما يعرف بأنه "مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطي تجهيزًا عقليًا يعد الشخص للاستجابة، طبقًا لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية" (بخيت، 1985، 223).

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن تقدير الذات ينشأ ويتطور في ظل علاقات الفرد بالمحيطين به واتجاهاتهم نحوه.

2- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

لقد ميز كوبر سميث Coopersmith بين مفهوم الذات وتقدير الذات بأن مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآراءه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه، وما

يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتبار ذاته؛ ولهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، ويشير إلى معتقدات الفرد تجاه ذاته (التونسية، 2012، 77).

ويذكر (الفهد، 2005، 40) أن مفهوم تقدير الذات يتداخل بشكل كبير مع مفهوم الذات، فالتقدير الذي يصوغه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واستجاباته نحو نفسه ونحو الآخرين، ويؤثر في قدرته على التعامل مع الحياة، حيث تختلف طريقة ردة فعل الأفراد تجاه تجارب الحياة، وتقبلهم لذواتهم على وفق مستوى تقديرهم لها؛ فالفرد الذي يقدر ذاته تقديرا عاليا يميل إلى تقبل ذاته، أي لديه مفهوم ذات إيجابي، في حين أن الفرد الذي يمتلك تقديرا منخفضا لذاته يجد صعوبة في تقبلها، أي لديه مفهوم ذات سلبي (الجبوري، والعبيدي، 2013).

يرتبط مفهوم الذات بتقدير الذات، وعادة ما يكون لدى الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير الذات العالي مفهوم مميز للذات أيضًا (Salehi, M & el, 2015).

3- **مستويات تقدير الذات:** تتأرجح مستويات تقدير الذات بين المرتفع والمنخفض والمتوسط، ولكل مستوى من هذه المستويات مميزات وخصال خاصة به، نذكرها على النحو الآتي:

1- تقدير الذات المرتفع: يرى "بروزنبرغ" (1985) أن تقدير الذات المرتفع هو دليل تقبل، وتسامح، ورضى شخصي في مراعاة الذات، مع استثناء إحساس التعالي والكمال، إضافة إلى أن تقدير الذات المرتفع يستلزم احترام الذات، ويشير روزنبرغ إلى نوعين من الاحترام: احترام مطلق وغير مشروط، يقوم على احترام الفرد لذاته لأنه إنسان، دون الأخذ بعين الاعتبار مميزات الفرد وإنجازاته، واحترام مشروط، وهو الذي يستوجب التوافق بين المعايير الشخصية للكفاءة والأخلاق والتميز وإحساسات الاكتمال والإنجاز.

ويرى أنس شكشك (2007) أن الشخص الذي يمتاز بتقدير ذات إيجابي يمتاز بالقدرة على التوفيق بين مشاعره الداخلية، وسلوكه الظاهري، كما أن لديه القدرة على إبداء ما لديه من آراء ورغبات بشكل واضح، كما يتصف بالقدرة على الاتصال والتواصل مع

الآخرين، ويتسم كذلك هذا الشخص بالاستقلالية، ويفخر بإنجازاته، وهو قادر على تحمل المسؤولية، ويقبل بحماسة التحديات الجديدة، ويشعر بأنه قادر على التأثير في الآخرين، ويعبر عن مدى واسع من الانفعالات (شكشك، 2007، 14).

2- تقدير الذات المنخفض: فالفرد الذي يكون لديه تقدير الذات منخفضا لا يكون دائما مقنعا، ويصبح متناقضا في أفكاره وكلامه، ويكون انهزاميا، وبعكس الإنسان العادي يكون أقل ارتباطا وتواصلا مع الآخرين. فهو يميل إلى الانزواء على الذات، كما نجده شديد التأثر بأحكام الآخرين، أي أن لديه حساسية مفرطة تجاه النظرة الاجتماعية، حيث يؤثر فيه الانتقاد بشكل كبير.

ويظهر هذا عند الأفراد الذين يعانون من مشاكل نفسية، كاضطراب الشخصية، واضطراب الاكتئاب، وسوء التوافق الاجتماعي، وتظهر كذلك صعوبات واضحة في العلاقات التفاعلية مع أفراد أسرهم. وتكشف الدراسات عادة عن ميل الأفراد ذوي التقدير السلبي للذات إلى الخجل والانطواء، وتجنب الاشتراك في الحياة الاجتماعية. ومن أسباب تقدير الذات المنخفض كما تذكر كويليام (2005) أنه إذا كان لدى الشخص احترام متدن لذاته، فإن سبب ذلك هو تأثير والديه، أو معلميه، أو أصدقائه عليه (شعبان 2010، 39).

3- تقدير الذات المتوسط: يذكر "كوبر سميت" أن تقدير الذات المتوسط يقع بين المستويين المرتفع والمنخفض، بكل ما يتعلق بهما من خصائص وسمات.

4- تقدير الذات والإعاقة البصرية: يتبلور دافع تقدير الذات انطلاقا من المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه وعن قدراته وإمكاناته؛ نتيجة الخبرات الناجحة والفاشلة، وعلاقة ذلك بالطموح، وبما أن تقدير الذات ليس متغيرا أحاديا، بل يتضمن بعدين: أحدهما شخصي، والآخر اجتماعي، فإن الشعور الزائد بالنقص والعجز، والشعور بعدم الأمن والخوف اللذين يسيطران على الكفيف، وكذا المصادرات المغلوطة والجاهزة التي ينطلق منها المجتمع في الحكم على الكفيف وتقييمه، تسهم بقوة في بناء صورة متدنية لمفهوم

الذات، صورة تغذيها الخبرات الفاشلة في المواقف المتعددة، وعدم القدرة على الأداء الاجتماعي، وتتعمق هذه المشاعر السلبية الإحباطية لدى الكفيف؛ لتنعكس بشكل واضح على تقديره لذاته، الذي يعد بشكل أو بآخر تقويما للذات، وحكما عليها، وانسجاما مع المعطيات السابقة تتبلور استجابة الكفيف لدافع الذات في غالب الحالات وفق موقفين متعارضين:

- موقف استسلامي ينضبط لسلطة الإعاقة، وأحكام المجتمع، ويؤدي إلى تقدير منخفض للذات.
- موقف استعلائي يستند على الإنكار والتحدي، ويفضي إلى تقدير مغلوط وغير واقعي لا ينسجم مع قدرات الذات الحقيقية. ويتناول تقويم الذات مستويين: تقويم موضوعي للذات، وهو التقدير الحقيقي للذات أي الذات كما يراها الآخرون، وتقويم ذاتي للذات، وهو تقدير لقيمة الذات كما نستشعرها ونعيشها، أو صورة الذات. وتقويم الذات يستدعي تطابق التقديرين الموضوعي والذاتي في وحدة متناسقة ومتكاملة (فارس،2004، 42).

الدراسات السابقة:

توجد دراسات عديدة تناولت تقدير الذات لدى ذوي الإعاقة البصرية في علاقته ببعض المتغيرات، ولكنا سنركز هنا على ذكر بعض الدراسات التي حاولت التعرف على مستوى تقدير الذات، والفروق في تقدير الذات لدى ذوي الإعاقة البصرية، بحسب النوع ودرجة فقدان البصر ومنها:

1- **دراسة (سعيد،2018)**، هدفت إلى معرفة تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المكفوفين بمعهد النور لتعليم المكفوفين، والاتحاد السوداني لتعليم المكفوفين. بلغ حجم العينة (120) تلميذا وتلميذة من التلاميذ المكفوفين. تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات الذي صمم من قبل الباحث، ودرجات التحصيل الدراسي للتلاميذ المكفوفين، وتوصل إلى النتائج الآتية:

اتسم تقدير الذات لدى التلاميذ المكفوفين بالانخفاض، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحصيل الدراسي لدى المكفوفين تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات لدى المكفوفين تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لصالح طلاب الثانوي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحصيل الدراسي لدى المكفوفين تعزى لمتغير الصف لصالح الصف الثامن، ووجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيًا بين الدرجات على مقياس تقدير الذات والعمر لدى التلاميذ المكفوفين، ووجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين الدرجات على مقياس تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين.

2- **دراسة ستيفان المير (Stefan,2017)، هدفت** الدراسة إلى تلخيص المعرفة العلمية الحالية المتعلقة بمفهوم الذات، وتقدير الذات بين الأطفال والمراهقين من ذوي الإعاقة البصرية. أجريت معالجة منهجية للمقالات المنشورة بين عامي (1998و 2016) التي مجموعها (26) دراسة تمثل 15 دولة. وتوصلت النتائج إلى أن بعض الدراسات وجدت أن العمر ودرجة فقدان البصر أثرتا على مستوى تقدير الذات، بينما توصلت دراسات أخرى إلى خلاف ذلك.

3- **دراسة محمد** (2017)، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات وسط الطلاب المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، بمراكز الإعاقة البصرية، مرحلة الأساسي والثانوي، محلية الخرطوم، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات ومتغيرات (النوع، العمر، درجة الإعاقة، توقيت حدوث الإعاقة، المستوى التعليمي للوالدين). بلغ حجم العينة (40)، منهم (23) من الذكور و(17) من الإناث. وقد استخدم مقياس تقدير الذات العام، وأظهرت النتائج أن تقدير الذات لدى عينة البحث مرتفع، كما توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات شدة الإعاقة، النوع، العمر، توقيت حدوث الإعاقة، المستوى التعليمي للوالدين.

4- **دراسة السعايدة (2017)**، هدفت الدراسة إلى التعرف على المساندة الاجتماعية المقدمة وعلاقتها بتقدير الذات والنوع الاجتماعي لدى المكفوفين في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (62) مكفوفًا، منهم (30) ذكرًا و(32) أنثى، تراوحت أعمارهم بين (12-15) عاما، وقد تم استخدام مقياس (الهنداوي،2011) للمساندة الاجتماعية ومقياس (الحجري،2011) لتقدير الذات.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن حجم المساندة الاجتماعية ومستوى تقدير الذات جاءا بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات، كما كشفت عن عدم وجود فرو ق دالة إحصائيًا في كل من المساندة الاجتماعية المقدمة تبعً لمتغير النوع الاجتماعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيافي مستوى تقدير الذات تبعً ا لمتغير النوع الاجتماعي على جميع أبعاده، باستثناء البعد الجسمي والبعد الانفعالي، وجاءت الفروق لصالح الذكور المكفوفين في الأردن.

5- **دراسة السباعي (2016)** هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين العجز المتعلم وتقدير الذات وتحمل الغموض والطموح لدى عينة من المراهقين المكفوفين. وقد تكونت عينة البحث من (30) طالبا من المكفوفين بالمرحلة الثانوية. وتم تطبيق مقياس العجز المتعلم (الفرحاتى،1997)، ومقياس تقدير الذات للمكفوفين (رضوان والدقوشى،2013) ومقياس تحمل الغموض (معوض،2005)، ومقياس الطموح (باظة،2004).

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أشارت نتائج البحث إلى: وجود ارتباط سالب بين العجز المتعلم وتقدير الذات، ووجود علاقة طردية بين العجز المتعلم وعدم تحمل الغموض، وأخيرا وجود علاقة سلبية بين العجز المتعلم والطموح لدى المراهقين المكفوفين. وتوصل البحث إلى أن المكفوف يتسم بمستوى عال من العجز المتعلم، ومستوى عال من عدم تحمل الغموض، ومستوى منخفض لتقدير الذات والطموح.

6- **دراسة موساوي عتيقة (2016)** هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصريا. واستخدمت مقياس تقدير الذات (قائمة جامعة تكساس للمراهقين والراشدين)، اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من التلاميذ، بلغ عددهم (31) فردًا بواقع (17) ذكرا، و(14) أنثى. وتوصلت للنتائج الآتية: وجود تقدير ذات متوسط لدى المراهقين المعاقين بصريا.

7- **دراسة يونسي تونسية (2012)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، من خلال قياس تقدير الذات لدى هاتين العينتين، كما سعت هذه الدراسة إلى المقارنة بين المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين في كل من متغير تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

طبقت الدراسة على عينة مكونة من (240) مراهقا، منهم (120) مراهقا مبصرا، و(120) مراهقا مكفوفا، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الرفاقي والتحصيل الدراسي، أما في تقدير الذات الكلي والعائلي والمدرسي فقد وجد أن هناك علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، لدى عينة المراهقين المبصرين، أما لدى عينة المراهقين المكفوفين فقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية في تقدير الذات الرفاقي والعائلي مع التحصيل الدراسي، أما في تقدير الذات الكلي والمدرسي فقد وجد أن هناك علاقة ارتباطية بينه وبين التحصيل الدراسي. أما فيما يخص الفروق بين عينة المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين فقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من بعد تقدير الذات العائلي والمدرسي وعدم وجود فروق في تقدير الذات الرفاقي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحصيل الدراسي لصالح المراهقين المبصرين.

8- **دراسة شعبان (2010)** هدفت الدراسة إلى التعرف على الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة المعاقين بصريًا، بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، بمدرسة النور والأمل بمدينة غزة، كما هدفت إلى التعرف على مستوى تلك المتغيرات، ومدى علاقة الخجل بكل من تقدير الذات، ومستوى الطموح. واشتملت عينة الدراسة على (61)، منهم (30) طالبا، و(31) طالبة من ذوي الإعاقة البصرية. أما الأدوات المستخدمة فهي: مقياس الخجل، مقياس تقدير الذات، مقياس مستوى الطموح، إعداد الباحث، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك مستوى عاليا من تقدير الذات. كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغيرات (النوع، درجة الإعاقة، سبب حدوث الإعاقة).

9- **دراسةالمومني (2006)**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات بين الطلبة المعاقين بصريا تبعا لمتغيرات المستوى التعليمي والعمر وطريقة التنقل والحركة. وشمل مجتمع الدراسة الأفراد ذوي الإعاقة البصرية من عمر ست عشرة سنة فما فوق، التابعين لمدارس ومراكز وجامعات محافظة عمان للعام الدراسي (2005/ 2006)، وبلغت عينة الدراسة (80) معاقا بصريا. استخدم مقياس تقدير الذات المعد من قبل الباحثة.

أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين المعاقين بصريا تعزى إلى المستوى التعليمي، على الأبعاد الفرعية للمقياس الآتية: البعد العقلي، البعد الاجتماعي، البعد الانفعالي. وأن هناك فروقا في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين بصريا تبعا لمتغير العمر (من 16-18) ومن (19- فما فوق) لصالح المرحلة العمرية من (19) فما فوق، على الأبعاد الفرعية الآتية لمقياس تقدير الذات: البعد الأخلاقي والاجتماعي والانفعالي. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين بصريا تعزى إلى طريقة التنقل والحركة.

10- **دراسة الشوارب (2005)**، هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى تقدير الذات، ما بين الطلبة المبصرين والطلبة ذوي الإعاقة البصرية، ومعرفة الاختلاف في تقدير الذات، وفق كل من متغيري العمر والجنس، ومقدار الدعم المقدم، والرضا عن الدعم الاجتماعي، وبحثت في فاعلية برنامج إرشادي لتطوير تقدير الذات لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. وشمل مجتمع الدراسة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والمبصرين من عمر (8-15) عاما في مدينة عمان، للعام الدراسي (2005/2004) حيث بلغت عينة المقارنة (516) طالبا وطالبة، منهم (104) من ذوي الإعاقة البصرية.

ولتطبيق البرنامج التدريبي تم اختيار (24) طالبا وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية الذين حصلوا على أدنى درجات على مقياس تقدير الذات من الفئة العمرية (10-13)، وزعوا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، واستخدمت الباحثة مقياس (كوبر سميث) لتقدير الذات كأداة للدراسة، وقامت الباحثة ببناء البرنامج التدريبي لتطوير تقدير الذات على خمسة عناصر: الشعور بالأمن، والهوية، والانتماء، والهدف، والكفاية، وتم تنفيذه خلال (30) جلسة تدريبية، بواقع (3-4) جلسات أسبوعيًا، وقامت الباحثة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، منها استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتم اختيار تحليل التباين المشترك، وأظهرت النتائج أن البرنامج الإرشادي الجمعي كان فعالًا في زيادة تقدير الذات لدى المعاقين بصريًا لصالح المجموعة التجريبية.

11- دراسة كنايت (Knight,2001): هدفت الدراسة للتحقق من كيفية تأثير فقدان البصر في مرحلة البلوغ على أنظمة الدعم الاجتماعي وتأثير ذلك على تقديرهم لذاتهم. استخدم المنهج الكمي الاستكشافي وتمثلت العينة في (21) شخصًا من ضعاف البصر والمكفوفين. كانت الموضوعات إما استبيانات بالبريد في (24) خطًا أو على شريط صوتي.

وأشارت النتائج إلى أن الإناث يتمتعن بمستوى أعلى بكثير من احترام الذات مقارنة بالذكور. بالنسبة إلى العزلة، كان لدى الذكور مستوى أعلى بكثير من العزلة الاجتماعية مقارنة بالإناث.

كان لدى الذكور أيضًا مستوى أعلى بكثير من العزلة العاطفية مقارنة بالإناث بشكل عام، مع زيادة احترام الذات، وانخفاض الشعور بالوحدة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن هناك تباينا في مجتمعات الدراسة وحجم العينة، وكذلك في أدوات الاستعمال؛ ما أسفر عن تباين في النتائج، وسيتم التعقيب على هذه الدراسات من خلال عدة عناصر:

1- من حيث الهدف: لقد هدفت بعض هذه الدراسات إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، ومنها (دراسة محمد (2017)، ودراسة موساوي (2016)، ودراسة المومني (2006). بينما هدفت دراسات أخرى إلى التعرف على علاقة تقدير الذات ببعض المتغيرات، فمثلا نجد أن دراسة (سعيد،2018، وتونسية،2012) درستا تقدير الذات في علاقته بالتحصيل الدراسي، بينما نجد أن دراسة شعبان (2010) درست تقدير الذات في علاقته بالخجل. أما دراسة السباعي (2016) فدرست تقدير الذات في علاقته بالعجز المتعلم وتحمل الغموض والطموح، وأما دراسة السعايدة (2017) فدرست تقدير الذات في علاقته بالمساندة الاجتماعية. كما هدفت بعضها إلى المقارنة بين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية، مثل دراسة الشوارب (2005)، وتونسية (2012).

2- من حيث العينة: اختلفت عينات الدراسات السابقة من حيث الحجم، فنجد أن أغلبها تراوح ما بين (20-80) تلميذا، ما عدا دراسة سعيد فعينتها (120) تلميذا وتلميذة من المكفوفين، ودراسة تونسية (240)، منهم (120) مبصرا، و(120) مكفوفا. ودراسة الشوارب (516)، منهم (104) من ذوي الإعاقة البصرية.

3- من حيث المرحلة العمرية: جميع الدراسات كانت في مرحلة المراهقة، ماعدا دراسة المومني (2006) فقد أجريت على المراهقين والراشدين.

4- من حيث النوع: نجد أن معظم الدارسات أجريت على (الذكور، والإناث) من ذوي الإعاقة البصرية ما عدا دراسات: السباعي (2016)، والمومني (2006) وتونسية (2012) فقد أجريت على الذكور فقط.

5- من حيث أدوات الاشتغال: نجد أن بعض الدراسات استخدمت أدوات من إعداد الباحثين، مثل دراسة سعيد (2018)، دراسة شعبان (2010)، المومني (2006)، بينما بقية الدراسات اعتمدت على مقاييس مختلفة من إعداد باحثين آخرين. كما لم تستخدم أي دراسة من هذه الدراسات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، ماعدا دراسة يونسي التونسية.

6- من حيث النتائج: نلاحظ أن هناك تباينا في نتائج هذه الدراسات من حيث مستوى تقدير الذات لدى ذوي الإعاقة البصرية، فمثلا نجد دراسات توصلت إلى انخفاض مستوى تقدير الذات لدى ذوي الإعاقة البصرية، مثل دراسة سعيد (2018)، دراسة السباعي (2016)، بينما نجد دراسات توصلت إلى ارتفاعه، مثل دراسة محمد (2017)، موساوي (2016)، شعبان (2010) بينما توصلت نتائج دراسة السعايدة (2017) إلى أنه متوسط. أما بالنسبة للفروق في تقدير الذات بحسب النوع (ذكور، إناث) فنجد أن دراستي محمد (2017)، وشعبان (2010) توصلتا إلى عدم وجود فروق، بينما توصلت دراسة (Knight, 2001 إلا وجود فروق لصالح الاناث). كذلك توصلت السعايدة (2017) إلى عدم وجود فروق، ماعدا في البعد الجسمي والبعد الانفعالي لصالح الذكور، أما بالنسبة للفروق بحسب درجة الإعاقة فنجد أن دراستي محمد (2017)، وشعبان (2010) هما الوحيدتان اللتان تناولتا الفروق بحسب شدة الإعاقة، وقد توصلتا إلى عدم وجود فروق في تقدير الذات تعزى لمتغير شدة الإعاقة.

منهج وإجراءات الدراسة الميدانية:

1- المنهج المتبع في الدراسة

يرتبط المنهج العملي المستخدم في البحث بطبيعة الموضوع وأهدافه، وموضوع بحثنا الحالي يهدف إلى التعرف على مستوى تقدير الذات، والفروق بحسب النوع، ودرجة ضعف البصر، ومن خلال هذا فإن المنهج العلمي الأصلح لاتباعه لتقصي حيثيات هذا الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلاله نستطيع توصيف النتائج وتحليلها.

2- **مجتمع وعينة الدراسة**

أ- **مجتمع الدراسة**: تَمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية من ذوي الإعاقة البصرية من الجنسين، بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء.

ب- **عينة البحث** تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، ولكننا تعمدنا أن يكون السن يتراوح ما بين (15-20 عاما)، وأن يكون الوالدان على قيد الحياة، وأن يكون لدى الفرد أخوة، ويتعلم بواسطة طريقة برايل. بحيث اشتملت عينة الدراسة على (62) طالبا وطالبة من المكفوفين، وضعاف البصر الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين، بالدار البيضاء، المغرب، من تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين (15-20) سنة، حيث إن ذلك يمثل مرحلة المراهقة التي تحدث فيها كثير من التغيرات.

والجدول رقم (1) الآتي يوضح توزيع العينة بحسب النوع ودرجة ضعف البصر:

جدول رقم (1) يوضح أفراد عينة البحث بحسب النوع ودرجة ضعف البصر

توزيع العينة	التصنيف	عدد الأفراد
النوع الاجتماعي	ذكور	43
	إناث	19
درجة فقد البصر	مكفوفون	38
	ضعاف البصر	24

نلاحظ من الجدول رقم (1) أن عينة البحث توزعت بحسب النوع الاجتماعي كالآتي: عدد الذكور (43)، بينما عدد الإناث (19). وبحسب درجة ضعف البصر كان عدد المكفوفين (38)، وعدد ضعاف البصر (24).

3- **أدوات جمع البيانات**

- **مقياس تقدير الذات:** هذا المقياس أعده بروس آر هير "Bruss. R. Haire" عام (1985)، ترجمة الضيدان (2002)، ويتكون المقياس من ثلاثين عبارة تقيس ثلاثة أبعاد لتقدير الذات. افترض "بروس آر هير" أنها تمثل مجالات تقدير الذات، ويمكن اعتباره مقياسا عاما لتقدير الذات لدى الطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6-12 سنة) فما فوق. وهي: تقدير الذات الرفاقي (جماعة الأصدقاء)، وتقدير الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي. وقد أعطى لكل بُعد عشر عبارات، منها 5 عبارات سلبية، و5 عبارات إيجابية. وتكون الإجابة عنه وفق سلم "ليكارت LIKERT" بحيث يختار المفحوص إجابة واحدة من أربعة بدائل: أوافق بشدة =4 درجات، وتعني أن مضمون العبارة يعبر عن الطالب بصورة تامة، أوافق =3 درجات، وتعني أن مضمون العبارة يعبر عن الطالب في أغلب الأحيان، لا أوافق =2 درجات، وتعني أن مضمون العبارة لا يعبر عن الطالب في أغلب الأحيان، لا أوافق بشدة = درجة واحدة، وتعني أن مضمون العبارة لا يعبر عن الطالب بصورة تامة. وتعكس الدرجات في حال العبارات السلبية.

ويتم حساب مستوى تقدير الذات للفرد بجمع نتائج المقاييس الفرعية الثلاثة، حيث تشير الدرجة العالية للمقياس إلى ارتفاع تقدير الذات، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاضه، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (30-120)، والجدول الآتي يوضح مستويات تقدير الذات لكل بعد:

جدول رقم (2) يوضح مستويات تقدير الذات لمقياس بروس آر هير Bruss. R. Haire

البعد	الدرجة	مستوى تقدير الذات
الرفاقي	20-10	منخفض
	30-21	متوسط
	40-31	مرتفع
العائلي	20-10	منخفض
	30-21	متوسط
	40-31	مرتفع
المدرسي	20-10	منخفض
	30-21	متوسط
	40-31	مرتفع
الكلي	59-30	منخفض
	89-60	متوسط
	120-90	مرتفع

- صدق وثبات المقياس

صدق المقياس:

- صدق المحكمين: قمنا بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في المجال؛ لإعطاء ملاحظاتهم حول المقياس، والملحق رقم (1) يوضح استمارة بأسماء الأساتذة المحكمين للمقياس.
- الصدق التلازمي: لحساب صدق المقياس بصورته الأصلية قام معد المقياس بإيجاد معامل الارتباط بين المقياس، ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات، وكذا مقياس روزنبرج، التي وصلت قيمتها (0,83)؛ ما يدل على وجود اتفاق وانسجام من جهة الصدق بين المقاييس الثلاثة.

- **ثبات المقياس**

أ- استخدم معد المقياس لقياس الثبات طريقة إعادة الاختبار، فقد قام بإعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره ثلاثة شهور بين التطبيقين، ووصل معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس (0,74)، وهي قيمة تدل على ثبات الاختبار.

ب- تم استخراج الثبات بحساب معامل ألفا، حيث بلغ معامل الثبات (813.)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع دراسته؛ لأنها قادرة على تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا ثم تفسيرها؛ فاعتماد الباحث على الإحصاء يقود الباحث إلى الأسلوب الصحيح والنتائج السليمة. وفي عصرنا الحالي هناك برامج إحصائية عن طريق الحاسوب ومنها برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لذا قمنا بعملية التحليل الإحصائي باستعمال هذا البرنامج للوصول إلى نتائج الدراسة، وذلك باستخراج:

المتوسط الحسابي: الذي يعني "مجموع القيم مقسوما على عددها"، وذلك لإجابات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات.

الانحراف المعياري: وهو انحراف الدرجات عن الوسط.

اختبار ت t-test لعينتين مستقلتين، وذلك لقياس الفروق بين متوسطات أفراد العينة.

5- نتائج الدراسة

التحقق من الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أن تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية بالمغرب منخفض.

وللتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة على مقياس تقدير الذات، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (3) يوضح مستوى تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية بالمغرب

الأبعاد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
الرفاقي (جماعة الأصدقاء)	62	28.19	3.449	متوسط	3
العائلي	62	34.21	3.914	مرتفع	1
المدرسي	62	29.44	3.181	متوسط	2
الكلي	62	91.52	8.364	مرتفع	

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء، المغرب، تراوحت بين (28.19) و(34.21)، وأن أعلى متوسط كان لتقدير الذات العائلي، إذ بلغ متوسطه الحسابي (34.21) بانحراف معياري قدره (3.914)، أما أدنى متوسط فقد كان لتقدير الذات الرفاقي الذي بلغ (28.19) بانحراف معياري قدره (3.449)، وأما الدرجة الكلية فقد بلغ متوسطها الحسابي (91.52) عند انحراف معياري قدره (8.364).

وتشير النتائج إلى أن تقدير الذات لدى الطلبة المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء، المغرب، مرتفع على مستوى الكل، والأبعاد، ما عدا تقدير الذات الرفاقي، والمدرسي فجاء متوسطا، وقد جاءت أبعاده مرتبة كما يأتي: (العائلي، المدرسي، الرفاقي)، وقد يعزى ذلك إلى أنهم يتلقون دعمًا ومساندة من العائلة والمدرسة وجماعة الأصدقاء، وذلك انعكس على مستوى تقديرهم لذواتهم، الذي يعرفه المقياس المستخدم في الدراسة بأنه: عبارة عن تقييم الذات من خلال اتجاهات العائلة، والمدرسة، والأصدقاء، وأن اتجاهات العائلة والمساندة التي يتلقونها من عائلاتهم أكثر إيجابية، مقارنة بالمدرسة والأصدقاء.

وذلك يتفق مع دراسة (محمد،2017. وشعبان 2010 وميخائيل،2005. وحسين،2014). ويختلف مع دراستي (السباعي، 2016؛ وسعيد، 2018) اللتين توصلتا إلى انخفاض تقدير الذات لدى ذوي الإعاقة البصرية.

التحقق من الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا بين المكفوفين وضعاف البصر في مستوى تقدير الذات، لصالح ضعاف البصر، وللتحقق من صحة الفرضية، قمنا بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة t-test، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (4) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير درجة فقد البصر (مكفوفون، ضعاف البصر)

تقدير الذات	درجة فقد البصر	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الرفاقي	مكفوفون	38	28.39	3.810	0.575	0.568
	ضعاف البصر	24	27.88	2.833		
العائلي	مكفوفون	38	34.05	4.242	0.395-	0.694
	ضعاف البصر	24	34.46	3.401		
المدرسي	مكفوفون	38	29.61	3.268	0.526	0.601
	ضعاف البصر	24	29.17	3.088		
الكلي	مكفوفون	38	92.08	8.805	.6640	0.509
	ضعاف البصر	24	90.63	7.711		

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) أن متوسط تقدير الذات الكلي للمكفوفين بلغ (92.08) عند انحراف معياري قدره (8.805) وهو أعلى من متوسط تقدير الذات لضعاف البصر، الذي بلغ (90.63) عند انحراف معياري قدره (7.711)، وقيمة ت (0.664) عند مستوى دلالة (0.509) وهو أعلى من (0.05)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المكفوفين وضعاف البصر في مستوى تقدير الذات الكلي.

كما يتضح أن متوسط تقدير الذات الرفاقي (جماعة الأصدقاء) للمكفوفين يساوي (28.39) عند انحراف معياري قدره (3.810)، وهو أقل من متوسط تقدير الذات الرفاقي لضعاف البصر، الذي يساوي (27.88) عند انحراف معياري قدره (2.833) وقيمة ت تساوي (0.575) ومستوى الدلالة (0.568)، وهو أعلى من (0.05)، ومن ثم لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات الرفاقي.

كما يتضح من الجدول أن متوسط تقدير الذات العائلي للمكفوفين يساوي (34.05) عند انحراف معياري قدره (4.242) وهو أقل من متوسط تقدير الذات العائلي لضعاف البصر الذي يساوي (34.46) عند انحراف معياري قدره (3.401)، وقيمة ت تساوي (-0.395)، ومستوى الدلالة يساوي (0.694)، وهو أعلى من 0.05، ومن ثم لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات العائلي بين المكفوفين وضعاف البصر.

كما يتضح أن متوسط تقدير الذات المدرسي للمكفوفين يساوي (29.61) عند انحراف معياري قدره (3.268)، وهو أعلى من متوسط تقدير الذات المدرسي لضعاف البصر الذي يساوي (29.17) عند انحراف معياري قدره (3.088)، وقيمة ت تساوي (0.526)، ومستوى الدلالة يساوي (0.601)، وهو أعلى من (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات المدرسي بين المكفوفين وضعاف البصر، ومن ثم لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق بين المكفوفين وضعاف البصر في تقدير الذات الكلي، والرفاقي (جماعة الأصدقاء)،والعائلي، والمدرسي.

وقد يعود ذلك إلى أن المكفوفين وضعاف البصر جميعهم يتلقون الرعاية نفسها من قبل عائلاتهم والمدرسة، ففي المدرسة وجد أنهم يتلقون البرامج التعليمية نفسها، كما أنهم يتعلمون بالطريقة نفسها، حيث يتم تعليمهم الكتاب المدرسي المطبوع بطريقة (برايل)، ويمارسون الأنشطة نفسها؛ حيث يتم التعامل مع الجميع على أنهم مكفوفون، كذلك وجد أن أصدقاءهم هم الزملاء أنفسهم؛ لذلك أعطوا التقييم نفسه لتقدير الذات المتعلق بالأصدقاء. ومن ثم لم يختلف

مستوى تقدير الذات بين المكفوفين وضعاف البصر. وذلك يتفق مع دراسة (Lifshitz، Hen، & فايس، 2007؛ غريفن شيرلي ونيس، 2005، عثمان،2014)، ويختلف عن دراسة (محمد،2017، وشعبان 2010، وSoulis & Christodoulou، 2010؛ Fotiadou، Christodoulou، Soulis، Tsimaras، Mousouli &، 2014؛ Zhuravleva، 2016).

التحقق من الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات، لصالح الذكور. وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة t-test وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (5) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق في متوسط تقدير الذات تبعا لمتغير النوع (ذكور، إناث)

الأبعاد	النوع	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
الرفاقي	ذكور	43	27.98	3.377	0.742-	.4610
	إناث	19	28.68	3.652		
العائلي	ذكور	43	34.63	3.799	1.272	.2080
	إناث	19	33.26	4.107		
المدرسي	ذكور	43	29.72	3.588	1.331	.1880
	إناث	19	28.79	1.903		
الكلي	ذكور	43	91.86	9.028	0.485	.6300
	إناث	19	90.74	6.781		

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) أن متوسط تقدير الذات الكلي للذكور بلغ (91.86) عند انحراف معياري قدره (9.028)، وهو أعلى من مستوى تقدير الذات الكلي للإناث الذي بلغ (90.74)، عند انحراف معياري قدره (6.781)، ومن خلال قيمة ت التي بلغت (0.485) عند مستوى دلالة (0.630)، وهو أعلى من (0.05)، ومن ثم لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث والذكور في مستوى تقدير الذات الكلي.

كما يتضح من الجدول أن متوسط تقدير الذات الرفاقي (جماعة الأصدقاء) للذكور يساوي (27.98) عند انحراف معياري قدره (3.377)، وهو أقل من متوسط تقدير الذات الرفاقي للإناث (28.68)، عند انحراف معياري قدره (3.652)، كما يتضح أن قيمة ت تساوي (-0.742) ومستوى الدلالة (.0461)، وهو أعلى من (0.05)، ومن ثم لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات الرفاقي.

كما يتضح من الجدول أن متوسط تقدير الذات العائلي للذكور يساوي (34.63) عند انحراف معياري قدره (3.799)، وهو أعلى من متوسط تقدير الذات العائلي للإناث الذي يساوي (33.26)، عند انحراف معياري قدره (4.107)، كما يتضح أن قيمة ت تساوي (1.272)، ومستوى الدلالة يساوي (0.208)، وهو أعلى من (0.05)، ومن ثم لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات العائلي بين الذكور والإناث.

كما يتضح أن متوسط تقدير الذات المدرسي للذكور يساوي (29.72) عند انحراف معياري قدره (3.588)، وهو أعلى من متوسط تقدير الذات المدرسي للإناث الذي يساوي (28.79) عند انحراف معياري قدره (1.903)، وقيمة ت تساوي (1.331)، ومستوى الدلالة يساوي (0.188)، وهو أعلى من (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات المدرسي بين الذكور والإناث.

ومن ثم لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق في تقدير الذات على مستوى الكل والأبعاد (الرفاقي، العائلي، والمدرسي) بين الذكور والإناث من ذوي الإعاقة البصرية، وذلك قد يعزى إلى أن اتجاهات المحيطين بذوي الإعاقة البصرية الذكور هي نفسها اتجاهات الإناث، ومن ثم أتى تقييمهم لذواتهم من خلال اتجاهات والديهم وأصدقائهم ومعلميهم في المدرسة متساويا. وذلك يتفق مع دراسة شعبان (2010)، السعايدة (2017)، محمد (2017). ويختلف عن دراسة كنايت Knight ,2001).

الخاتمة:

لقد كان هناك جدل واسع حول تأثير الإعاقة البصرية على مستوى تقدير الذات، فبينما نجد دراسات تقول بانخفاض تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، وجدنا دراسات أخرى تقول بخلاف ذلك، ونظرا لأهمية تقدير الذات على الصحة النفسية للفرد وانعكاس ذلك على مناحي حياته المختلفة، جاءت هذه الدراسة لتهتم بتقدير الذات في مجالات: العائلة، والمدرسة، والرفاق، في مرحلة عمرية مهمة، وهي فترة المراهقة؛ نظرا لأهميتها مقارنة بباقي المراحل العمرية في حياة الأفراد.

وبعد أن حددنا إشكالية البحث وفرضياته، وحاولنا التأكد من صحة الفرضيات ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، فقد توصلنا إلى أن تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية مرتفع، وأنه لا توجد فروق تعزى لمتغيرات النوع ودرجة الإعاقة، وقد اتفق ذلك مع دراسات، واختلف مع أخرى، ومع ذلك تبقى هذه النتائج نسبية بحسب العينة، والمجتمع الذي تمت فيه.

الملاحق:

ملحق(1) مقياس تقدير الذات لبروس آر هير

المحور الأول: تقدير الذات الرفاقي (جماعة الأصدقاء)

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	لدي أصدقاء كثيرون في نفس عمري.				
2	لست محبوبا مثل الآخرين الذين هم في نفس عمري.				
3	ليست لدي علاقات كثيرة مثل الآخرين الذين هم في نفس عمري.				
4	يسخر مني زملائي أحيانا.				
5	عادة ما أتجنب الآخرين لأنني مختلف عنهم.				
6	عادة ما اتجنب زملائي لأنني لست مثلهم.				
7	يتمنى الآخرون أن يكونوا مثلي.				
8	أتمنى لو كنت شخصا مختلفا حتى يكون عندي أصدقاء كثيرون.				
9	في حالة انتخاب مجموعة الرفاق ممثلا لهم سأكون في المرتبة الأولى.				
10	عنما يكون هناك مشكلة فلست الشخص الذي يلجأ إليه الرفاق للمساعدة.				

المحور الثاني: تقدير الذات العائلي

1	والداي فخوران بي.				
2	أجد إهمالا من الأسرة في المنزل.				
3	لدى والديّ إحساس بأنه يمكن الاعتماد علي.				
4	والداي يتخليان عني.				
5	يحاول والداي فهم وجهة نظري في الأعمال التي أقوم بها.				
6	يتوقع والداي مني الكثير.				
7	أنا شخص مهم في أسرتي.				
8	أحس بأنني شخص غير مرغوب فيه في المنزل.				
9	والداي يعتقدان أنني سأكون شخصا ناجحا في المستقبل.				
10	أتمنى لو كنت ولدت في عائلة أخرى.				

المحور الثالث: تقدير الذات المدرسي

1	المعلمون يتوقعون مني الكثير.				
2	أنا جيد في فعل الأشياء مثلي مثل الآخرين.				
3	أشعر بأنني عديم الفائدة في المدرسة.				
4	أنا فخور بدرجاتي.				
5	المدرسة أكثر صعوبة لي مما هي عليه بالنسبة للطلاب الآخرين.				
6	المعلومون عادة ما يكونون سعداء من الواجبات التي أقوم بها.				
7	معظم أساتذتي لا يفهمونني.				
8	أنا شخص مهم في القسم.				
9	يبدو أنني مهما بذلت من الجهد فإنني لا أحصل على الدرجات التي أستحقها.				
10	منذ بداية الدراسة استطعت اكتساب رضا أساتذتي.				

قائمة المصادر والمراجع:

1- بخيت، عبد الرحيم (1985)، دور الجنس في علاقته بتقدير الذات، المؤتمر الأول لعلم النفس، عالم الكتاب، القاهرة، مصر.

2- التوم، سعيد (2018)، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى المكفوفين بمعهد النور ودار الاتحاد السوداني القومي للمكفوفين، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الإمام المهدي، جمهورية السودان.

3- الجبوري، أزهار يوسف خلف؛ والعبيدي، صباح مرشود منوخ (2013)، تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العراق، م20ع5، ص256- 298.

4- الحاج، قدوري؛ والشايب، محمد (2015)، تقدير الذات (الرفاقي والمدرسي والعائلي) وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18، ص183- 159.

5- حمام، فادية كامل؛ والهويش، فاطمة خلف (2010)، الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد 2.

6- خالد فارس (2004)، الاحتياجات الخاصة /الكفيف، الطبعة الأولى، الأمانة العامة للنشر، المنظمة الكشفية العربية.

7- الدقوشي، حليمة سعد (2013)، دور الدمج الأكاديمي في تحسين بعض مؤشرات الصحة النفسية لدى المعاق بصريا في ليبيا، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

8- السباعي، شيماء أحمد (2016)، العجز المتعلم وعلاقته بتقدير الذات وتحمل الغموض والطموح لدى عينة من المراهقين المكفوفين، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، مجلد 4، العدد 14، الجزء الثاني، 73-102.

9- السعايدة، ناجي منور (2017)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات والنوع الاجتماعي لدى المكفوفين في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، م 27ع2.

10-شعبان، عبدربه علي (2010)، الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

11-شكشك، أنس (2007)، استكشاف الذات (ط1)، دار النهج، حلب، سوريا.

12-الشوارب، منار ميخائيل هويشل (2005)، تقدير الذات وعلاقته بمستوى الإبصار والعمر والجنس والدعم الاجتماعي، وفعالية برنامج إرشادي لتطويره لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

13-الضيدان، الحميدي محمد ضيدان (2004)، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

14-عبد المقصود، هانم (1983)، نمو القدرة الابتكارية وعلاقتها بنمو تقدير الذات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

15-عبدالخالق، أحمد محمد؛ والذيب، سماح أحمد (2007)، التعب المزمن وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة، دراسات عربية في علم النفس، م6، ع1، ص93-147.

16- عثمان، زينب سيد عبدالحميد (2014)، القلق الاجتماعي وعلاقته بقوة الأنا وتقدير الذات والسلوك التوكيدي والسمات السوية واللاسوية لدى عينة من المراهقين المعاقين بصريا، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ع 37، ص135-200.

17-العطا، عايدة محمد (2014)، تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

18-الفحل، نبيل محمد (2000)، دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية، دراسة ثقافية، مجلة علم النفس، العدد 54، القاهرة.

19-محمد، المجتبى الهادي الأمين (2017)، تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بمراكز مدارس الأساس والثانوي بمحلية الخرطوم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

20-معيزة، نجاة (2018)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهقين، رسالة ماجستير، جامعة عبدالحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

21-موساوي، عتيقة (2016)، تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصريا: دراسة ميدانية بمدرسة المعوقين بصريا بأدرار، رسالة ماجستير، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.

22-يونسي، تونسية (2012)، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

23-Anastasia V. Miklyaeva, Irina A. Gorkovaya, (2018). SELF-ESTEEM OF ADOLESCENTS WITH VISUAL IMPAIRMENTS AS A PREDICTOR OF HARDINESS.SOCIAL WELFARE INTERDISCIPLINARY APPROACH. 8(2)p94-105.

24-Knight, J.(2001) Lone Lines and Self Esteem of visually impaired blind adulls , master research, California State University.

25-Liv Berit Augestad | Stefan Elmer (Reviewing Editor) (2017) Self-concept and self-esteem among children and young adults with visual impairment: A systematic review, Cogent Psychology, 4:1, DOI: 10.1080/23311908.2017.1319652.

26-Salehi, M., Azarbayejani, A., Shafiei, K., Ziaei, T., & Shayegh, B. (2015). Self-esteem, general and sexual self-concepts in blind people. Journal of research in medical sciences: the official journal of Isfahan University of Medical Sciences, 20(10), 930–936. doi: 10.4103/1735-1995.172764.

27-بيان منظمة الصحة العالمية (2019/10/8) مسترجع من:

https://www.who.int/ar/news/item/09-02-1441-who-launches-first-world-report-on-vision?fbclid=IwAR0P54c5QxCCxm8L-nopeSu7OL2HaazdpQM4i53QEU1apAVMjev6nBXcUb42020/7/11/.